

ولقولهم في موثته اوله كذا في اقليد شرح المفصل قال الواحد  
في تفسير هذه الآية معني الاول في اللفظ ابتداء الشيء قال  
الرجائي ثم يجوز ان يكون له ثاب ويجوز ان لا يكون كما تقول هذا  
اول ما كتبته جاز ان يكون مرادك هذا ابتداء كسبي اشري  
**قال النووي** في تهذيبه بشرط ان لا يتقدم عليه غيره انتهى  
**قلت** ويظهر من هذا ان الاول لا يفتحي الثاني والله لا يجوز  
تقدم شيء عليه وفرعوا على الوجه الاول مسامرا من الفقه  
منها انه اذا قال اول عبد اشريه فهو حر فاشري عبد اعتق  
فان لم يملك بعده عبد اخر لان الاول اسم لفر وسابق فان  
اشري عبدين جمعا ثم اخر لم يفتي واحد منهم لان اعلام التفرد  
في الاولين والسبق في الثالث فان قدمت الاوليه كذا في  
الهداية ومنها **ما ذكره النووي** في تهذيبه اذا قال لزوجتي  
ان كان اول ولد ولد بينه من هذا الحمل ذكر افانت طالق  
فولدت ذكر ولو يكن غيره المتفق اصحابنا على انه يقع الطلاق  
وليس من شرط الاول ان يكون بعده اخر انما الشرط ان  
لا يتقدم عليه غيره صرح بذلك صاحب التلويح حيث قال  
الاول هو السابق على الجميع ويهد اسقط ما قيل كون  
البيت اولاني الوصف على رواية تقتضي ان له ثانيا فهذا  
يقضي

يقضي ان يكون بيت المقدس من يشاركه في هذه الصفات  
التي منها وجوب حجة ومعلوم انه ليس كذلك واما القول  
بان المراد اول ما وضع لمباداة الناس وبيت المقدس يشاركه  
في كونه بيتا موضوعا للطاعات بدليل قوله **عليه السلام**  
**لا يشهد الرجال الا الي ثلاث مساجد** الحديث فليس  
بشيء لعدم الاختيار اني هذا التكلف فانهم وعلى هذا الوجه  
الثاني يحتل ان يكون المراد من الاول كونه اولاني الوضع  
والبناء ان يكون المراد كونه اول في كونه مباركا وهدى  
اي منفيد للناس **ورجح بعض العلماء** الاختمال الاول  
بدليل **ما روي عن مجاهد** انه قال خلق الله البيت قبل  
ان يخلق شيئا من الارض بالفي عام وان قواعد في الارض  
السابعة السفلي **وروي** ايضا ان الله تعالى بعث ملائكة  
فقال ابنو الى في الارض بيتا كما ذكرناه في المقدمة وحا  
ان الشرط الثاني متحقق في هذه الآية وهو عدم سبق  
فرد من افراد البيت **وقال صاحب الكشاف** ايضا وقيل هو  
اول بيت بناه ادم في الارض اشري وظهر من كلامهم ان  
البيت المذكور في الآية هو هذا البيت القديم السابق على  
كل افراد البيوت لاني الذي بناه ابراهيم عليه السلام لان  
في زمنه بيوت كثيرة فلا يتحقق الاوليه **اقول** وهذا كما

صله